بعثـــة ليبيـــــا
لدى الأمم المتحدة ـ نيويورك

الدورة السابعة والستون
للجمعية العامة للأمم المتحدة

كلمة

السيد \ فتح الله السنوسي الجدي
عضو بعثة ليبيا لدى الأمم المتحدة

أمام

اللجنة السادسة

حول البند (105)
"التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي"

نيويورك في 8\10\2012

الرجاء المراجعة عند الإلقاء

السيد الرئيس،،،

أتوجه إليكم بالتهنئة على إنتخابكم وكل أعضاء المكتب متمنياً لكم التوفيق في مهمتكم هذه.

أود بداية أن أتقدم بالشكر لسعادة الأمين العام على تقاريره المقدمة في إطار هذا البند وأشير إلى أن بلادي تؤيد ما جاء في البيان الذي ألقي بإسم منظمة التعاون الإسلامي.

السيد الرئيس،،،

لقد سعى المجتمع الدولي منذ سنوات للتقليل من خطر الإرهاب ومكافحته والحد من أسبابه، وقد تنوعت الجهود الدولية وتعددت على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن وبعض الوكالات المتخصصة وأيضا على مستويات إقليمية أخرى، ولكن هل إنتهى الإرهاب أو زالت أسبابه؟ سؤال يطرح نفسه بقوة على مجتمعنا الدولي اليوم... والإجابة تعرفونها كلكم... لم ينته الإرهاب بل زادت حدّته وتنوعت أسبابه... إذا هل أخفقت جهودنا أم أنها كانت غير كافية أم أن وسائل علاجنا للمشكلة ليست ناجعة؟.

إن العمل الدولي وتكاتفه لا شك بأنه مهم ومطلوب، ولكن علينا أن ننظر دوماً بعين التقييم لهذا المجهود؟ أين أصاب وأين أخفق؟ وما هي الثغرات والمثالب لنسدها ونُقوِّم المعوج منها؟. النقاش في اللجنة السادسة فرصة جيدة لنستمع فيها لبعضنا، ونستفيد من وجهات النظر المختلفة، ونراجع آليات العمل، ونعرف هواجس وشواغل الأجهزة المختصة في البلدان المختلفة، حتى نستطيع التعرف عن قرب على أوجه القصور ونعمل على تلافيها. ونؤكد بأن تقارير الأمين العام تحتوي العديد من العناصر

والخطوات الجيدة، والتي تحتاج إلى مزيد من النقاش حولها لوضع آليات ملاءمة لوضعها موضع التطبيق، تعزيزاً للجهد الدولي في هذا المجال.

السيد الرئيس،،،

لقد خرجت ليبيا من وضع صعب جداً إثرَ ثورة شعبية ضد نظام ديكتاتوري بهدف إقامة دولة ديمقراطية يسودها السلم والأمن والرخاء وتكون عامل إستقرار في المنطقة والعالم أجمع، بعد أن كانت لعقود مصدر قلق وعدم إستقرار للعديد من الدول.

لقد عمل النظام السابق على تجنيد الآلاف من رعايا الدول الأجنبة ليعملوا في كتائبه الأمنية، ووزع عليهم السلاح، وإستخدمهم كمرتزقة لقمع إنتفاضة الشعب الليبي، وبعد سقوط النظام عاد الكثير من هؤلاء المرتزقة إلى بلدانهم بكامل أسلحتهم، وأصبحوا يهددون الأمن في تلك الدول بل دول المنطقة بصورة عامة، من خلال تمردهم على السلطات المركزية، وتعاونهم مع بعض المنظمات الإرهابية في منطقة الساحل والصحراء، وإنخرطوا في الجريمة المنظمة عبر الحدود، بما في ذلك تهريب السلاح والمخدرات وتشجيع الهجرة غير الشرعية.

لا شك أن واقع غياب دولة المؤسسات والقانون الذي إستمرّ لعقود في ليبيا تحت حكم النظام السابق ما زال يشكل مصدراً للقلق، وتسعى الحكومة الليبية إلى تغيير هذا الواقع من خلال إقامة المؤسسات وفرض حكم القانون، ومنع الإفلات من العقاب، وقد تحقق الكثير في هذا المجال، ونأمل أن يتعزز العمل في هذا الإتجاه بعد أن تمّت الإنتخابات التشريعية لإنتخاب المؤتمر الوطني العام في 7 يوليو الماضي والذي سيكون هدفه إختيار حكومة منتخبة وصياغة دستور دائم للبلاد.

السيد الرئيس،،،

رغم التداعيات والتطورات التي حدثت في ليبيا بعد سقوط النظام السابق وإنتشار السلاح، فإننا نؤمن بأن الديمقراطية والحكم الرشيد وبناء دولة القانون والمصالحة الوطنية هي العنصر الحاسم في تحقيق التنمية والإستقرار والأمن وتجفيف منابع العنف والإرهاب. وليبيا لن تألو جهداً في العمل على الإلتزام بكافة تعهداتها الدولية في مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره ومظاهره، ومن هنا جاءت الدعوة إلى عقد المؤتمر الوزاري الإقليمي حول أمن الحدود الذي عقد في طرابلس يومي 11 و12 مارس 2012، والذي تمخض عنه "خطة عمل طرابلس" المتعلقة بأمن الحدود ومكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات والهجرة غير الشرعية، كما أوردت الخطة إجراءات عملية لمكافحة الإرهاب والحدّ من خطره. ولا شك أن التعاون بين دول المنطقة هو حجر الأساس في أي جهد دولي لمكافحة الإرهاب، وستبقى ليبيا ملتزمة بالتعاون مع جميع الدول من أجل التصدي لهذه الظاهرة والقضاء على أسبابها.

السيد الرئيس،،،

كانت حادثة مقتل السفير الأمريكي في بنغازي وثلاثة من مرافقيه حدثاً مؤلماً ومفجعاً، وكان مثاراً للشجب والإستنكار من قبل الشعب الليبي وحكومته ومسؤوليه الرسميين، إن هذه الحادثة لا تمثل قناعات شعبنا ولا ثقافته ولا قيمه الأخلاقية والدينية. وتلتزم الحكومة الليبية بملاحقة الفاعلين وتقديمهم للعدالة لأخذ جزائهم العادل.

وشكرا السيد الرئيس.